Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الايمان ، عن جميل بن صالح عن سماعة انه قال : قلت لجعفر بن محمد الصادق (ع) اخبرني عن الايمان والاسلام ، اهما مختلفان؟ فقال : ان الايمان يشارك الاسلام ، والاسلام لا يشارك الايمان . فقلت صفهما لي: فقال : الاسلام شهادة ان لا إله الا الله والتصديق برسول الله (ص) به حقنت الدماء ، وعليه جرت المناكح والمواريث ، وعلى ظاهره جماعةالناس، والايمان الهدى وما يثبت في القلوب من صفة الاسلام ، وما ظهر من العمل به .

وروى عن عبد الرحيم القصير انه قال : كتبت مع عبد الملك بن اعين الى ابي عبدالله اسأله عن الايمان ما هو ؟ فكتب لي مع عبد الملك، سألت رحمك الله عن الايمان ، فالايمان هو اقرار في اللسان وعقد في القلب وعمل بالاركان ، واضاف الى ذلك . قد يكون العبد مسلما قبل ان يكون مؤمنا ، ولا يكون مؤمنا حتى يكون مسلما فالاسلام قبل الايمان ويشارك الايمان ، فاذا أتى العبد كبيرة من المعاصي او صغيرة من صغائر المعاصي التي نهى الله عنها كان خارجا من الايمان ساقطا عنه اسم الايمان وثابتا عليه اسم الاسلام ، فان تاب واستغفر عاد الى الايمان ، ولا يخرجه الى الكفر الا الجحود والاستحلال ان يقول للحلال هذا حرام ، وللحرام هذا حلال ، ويدين بذلك فعندها يكون خارجا من الاسلام والايمان [1] .

وروى عن محمد بن حماد الخزاز عن عبد العزيز القراطيسي انه قال: قال لي ابو عبدالله الصادق (ع) يا عبد العزيز ، ان الايمان عشر درجات

---

(١) وهاتان الروايتان تؤيدان الراي القائل ان الايمان اقرار باللسان وتصديق بالجنان وعمل بالاركان ، وفي مقابل ذلك الراي المشهور بين الامامية ، وهو ان الايمان هو الاقرار باصول الاسلام وامامة الاثني عشر والمعاصي لا تخرج الانسان عن صفة الايمان (انظر كتابنا الشيعة بين الاشاعرة والمعتزلة ، الفصل الذي تعرضنا فيه للفرق بين الاسلام والايمان) .